

الثورة التي أسقطت أصنام الانفصال

أغلى الرجال



المناضل / محمد صالح مطيع



المناضل / محمد سعيد العودي



الشهيد / محمد الزهيري (بدر)



الشهيد / ماهر محفوظ خليفة



الشهيد / مانع علي الضاعي



الشهيد / قاسم صائل سلام

الشعبية التي قام بها شعبنا ضد المستعمر البريطاني طوال ١٢٩ عاماً كان سبب الانفصاليين الذين قسموا شعبنا وفق سياسة «فرق تسد» إلى معسكرات لحراسة مصالح الغزاة..

ولهذا كان قرار إعادة تحقيق وحدة مناطق جنوب وطننا والقضاء على السلطات والمشيخات والإمارات بالقوة هدفاً استراتيجياً للثورة ١٤٤٠ من أكتوبر المجيدة واجتثاث كل المشاريع الصغيرة التي كان يروج لها حينذاك في عيوننا وليس أدل على ذلك أن الثورة انطلقت من جبال ريدان ولم ينشق الشوار طريقتهم باتجاه عدن بل عادوا إلى الشعب والضالع ويافع وبيحان وأبين وحضرموت.. إنخ في حرب تحرير ضد الانفصاليين من السلاطين والمشايخ والأمراء..

إذ إن الانفصاليين الجدد الذين سمعهم اليوم يجمعون الغوغاء ويكرسون مصطلحات في عقول السذج من الناس ويرفعون شعارات معادية للوحدة عبر الترويج لمسميات مثل رفض الضم والإحقاق أو عدم الاعتراف بالوحدة أو المطالبة بإصلاح مسارها أو فك الارتباط أو العودة إلى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٩م.. هي عناصر تريد التآمر من ثوار ١٤ أكتوبر وتضحياتهم العظيمة.. لأنهم يدركون يقيناً أن ثورة أكتوبر أحرقت كل مشاريعهم الانفصالية القذرة.. ومع ذلك هاهم يحملون واهمين بإعادة اليمن إلى ما قبل ثورة سبتمبر وأكتوبر..

اليوم تبدو قمع ريدان أكثر شموخاً وإماماً ذلك يكون من الصعب أن تلتفت شعب ينجب هامات باسمه وإباء وشيوخ شمسان وعياني إلى جردان الانفصال والإمامة وهي تتحرك في الحبيطين أو لودر أو الضالع أو برمان وتتآمر لإعادة عجلة التاريخ إلى الوراء..

.. ويكفي هنا أن نذكر بهذه المناسبة أعداء الوحدة اليمنية ألا يحملوا بعودة نظامي التشطير.. لأن العودة إلى تلك الخارطة العبيدية التي فرضها الاستعمار على شعبنا اليمني أصبح محالاً وقد مرّتها ثوار أكتوبر بأقدامهم قبل أكثر من ستة وأربعين عاماً. □



محمد أنعم

الجزء الجنوبي من الوطن من الاستعمار ينطلب القضاء على تلك السلطات الكرتونية التي أوجدتها المحتلون لتكون بمثابة معسكرات متقدمة لحماية تمرّكهم في عدن..

ولهذا لاغربة عندما تبين لنا حقائق ووقائع تاريخ مسيرة ثورة أكتوبر أن كل مناطق جنوب وطننا الغالي تشعلت بحرب الكفاح المسلح، وتؤسس فيها قيادات لجبهات القتال عدا محافظة عدن التي ظلت منذ أكتوبر ١٩٦٣م وحتى نهاية ١٩٦٥م خارج المعركة وخارج المواجهات في الوقت الذي كان يجب التركيز عليها باعتبارها قاعدة عسكرية وسياسية واقتصادية للاستعمار كان يجب أن يركز الثوار عليها بدرجة أساسية..

بيد أن قادة ثورة أكتوبر المجيدة كانوا مدركين أن الانتصار على الاستعمار والتحرر منه لن يكون مضموناً إلا بالقضاء أولاً على الفسيفسات الانفصالية التي ظلت تشكل أسواراً واقية لحماية المستعمر ولصد وفضائل كل الثورات التي تقوم ضده قبل أن تصل نيرانها إلى مدينة الشيخ عثمان..

ونجد أنه ومن خلال التجارب التاريخية أن فشل الحركات الثورية والانتفاضات

■ في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م أطلق الشهيد ليوثة رصاصات الثورة التحريرية من على قمم جبال ريدان السماء ضد الاستعمار البريطاني واعوانه أشرعده من صنعاء على رأس مجاميع من أبناء ريدان الأبطال الذين شاركوا في معارك الدفاع عن الثورة والجمهورية.

في ذلك اليوم المجيد أعلن الذئاب الحمر بقيادة الثائر البطل ليوثة وكل أبطال الجبهة القومية وأحرار وشوار شعبنا في المحافظات الجنوبية.. أعلنوا الكفاح المسلح ضد الاستعمار وكل المشاريع الانفصالية التي أراد الاحتلال أن يجعل من تلك الضيفسات السلاطينية وبقية الدمى التي رسمتها بديلاً عن الهوية الوطنية اليمنية..

طائرة الدبلوماسيين التهمتتها وأجرى سحلبها في يناير ١٩٨٦م.. الخ..

ثورة أكتوبر انطلقت أولاً لتكديع معاقل وأوكار الانفصاليين كهدف أساسي لضمان القضاء على الاستعمار..

وفي سبيل تحقيق ذلك خاض أبطال حرب التحرير في الشعب والحوالي وحاليين وبيحان ودينة ولودر والصبيحة ويافع وكل مناطق الجنوب.. خاضوا نضالاً شديداً ضد الانفصاليين وكباتاتهم «الكاريكاتورية» التي تجاوز عددها عن عشرين سلطنة ومشيخة وإمارة صنعها الاستعمار..

حقائق التاريخ هذه تثبت وتؤكد للجميع أن أبطال ثورة أكتوبر وجهوا نيران أسلحتهم إلى قلوب الجنود البريطانيين وعملائهم بما في ذلك الانفصاليون دون هوادة في أن واحد..

بل لقد استخدم أولئك الأبطال القوة للقضاء على أصحاب مشاريع الجنوب العربي.. واجتثاث كل دعاء الفدرالية والكوفدالية والانفصال اقدموا على ذلك استعماراً بمسؤوليتهم الدينية والوطنية والتاريخية.. مؤمنين أن تحرر واستقلال

إن ريدان.. جبلاً ودياناً.. وكذلك سهول وحقول الضالع ويافع وأبين ولحج وشبوة وحضرموت كلها تارت أولاً ضد المشاريع الانفصالية..

بدأت المعركة من ريدان وتزلفت أرض جنوبنا الغالي بثورة رجال لهم هامات بحجم جبال ريدان ويافع.. وشمسان..

لقد حدد شعبنا بقيادة الجبهة القومية هدفهم في قمة ريدان التي تشرف على الحبيطين.. ووضع ليوثة يده على الزناد.. ورسم بدمه خطة المعركة للانتصار على الاستعمار واعوانه..

نعم خطة الثورة الانتصارية المجيدة كانت واضحة جداً لم يخفيها الشهيد علي عنتر أو أضاعها محمد علي هبم أو أنها احترقت بجسد فتاح.. أو

فقدت في معتقل قحطان.. أو أن نيران



أبناء مناضلي ثورة أكتوبر:

أباؤنا دحروا الاستعمار ومهمتنا إزالة أذياله

والشهاد عبد الله شرف والمناضل حسين عامر وغيرهم.. وكان يقوم بتنفيذ تكليفات تضالنية من قبل قيادات في الجبهة القومية فضلاً عن ذلك كان والدي كما يحكي لي رفاقه الأحياء من المناضلين حلقة الوصل بين جبهة الشيخ عثمان ومديرية البريقة فهو المسئول عن توزيع منشورات الثورة في الشوارع وحتى الإحياء العامة والمساجد وفي المظاهرات التي كانت تقام ضد جنود الاحتلال البريطاني حيث كان يتحرك في جميع مناطق عدن الحضريّة والريفية والساحلية وأصبح شخصية قيادية تضالنية معروفة.

سقطت ضد المؤامرات

● وأضاف ابن الشهيد المناضل سعيد صالح سالم العقري قائلاً: إن والدي واجه كل التحديات والمنعطفات التي واجهت الثورة إلى أن استشهد، كان يرى في النضال الثوري تضالاً موحداً وكان يقدس النضال الوطني وتلاحمه شمالاً وجنوباً ولم يفرط في بين الثورة الموحد وكان له رأي شجاع وتاريخي ضد القرار الذي كان يروج لما يسمى بالجنوب العربي..

وتابع: ما سمعته اليوم من مؤتمرات تحاك ضد الوطن وحوادثه يحتم علينا جميعاً الوقوف أمامها فأباؤنا الذين ناضلوا من أجل اليمن الموحد القوي المتطور وقدموا الأرواح من أجل الثورة والوحدة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نفرط في مبادئهم التي ناضلوا من أجلها فاليمين الموحد محروس بإذن الله.

أما الكلمة الأخيرة التي أود أن أوصلها إلى الأخوة في قيادة مناضلي الثورة اليمنية أن يحملوا على الإصطفاف الوطني ضد مجمل المؤامرات التي تحاك ضد الوطن.. ومن جانب آخر نطالب قيادة مناضلي الثورة اليمنية برعاية أبناء المناضلين والشهداء فالكثير منهم يعانون من ضيق الحاجة وتعليم أولادهم وتوفير الأعمال لهم وسنظل أملنا كبير في صاحب القلب الكبير فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي عوننا على رعايته للمناضلين من أبناء الثورة اليمنية. □

■ قدمت الثورة اليمنية، سبتمبر وأكتوبر، قواهل الشهداء الذين لم يخجلوا بأرواحهم في سبيل ذلك النظام الإمامي والاستعماري البريطاني اللذين جثما على أرضنا سنيماً طويلاً وعانى منها الشعب الويلات.. تلك الصفوة الخيرة من الشهداء الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن ولليمن لينعم شعبه بالحرية والكرامة الإنسانية.. ولم يترددوا لحظة من أجل تحقيق أهداف الثورة اليمنية وفي مقدمتها النظام الجمهوري والوحدة اليمنية وتوحيد النضال الوطني.

أما أبناء الشهداء فهم فخورون بما قدمه أباؤهم الأبطال في سبيل تخليص الشعب من عتني نظام كهنتي استبدادي هردى، معتزّين بما اعترافاً بواحدة نضال الثورة اليمنية وأهدافها التي من أجلها ضحى أباؤهم.. معبرين عن إيمانهم ورفضهم للأصوات النشاز والمأزومة الانفصالية التي تهدف إلى القضاء على أهداف الثورة والوحدة والعودة بالوطن إلى زمن التشطير البغيض وهو حلم مريض لا يمكن أن يعود بالتاريخ إلى الوراء.. مؤكداً استعدادهم الدائم للدفاع عن الثورة والوحدة وأمل كامل بالمؤامرات والأخطار المحققة بالوطن..

« الميثاق » التقت نماذج بطولية من أبناء شهداء الثورة اليمنية في عدن، المدينة التي حصدت الثورة والثوار والحركة الوطنية اليمنية..

عن / أحمد محمد حسن

لن نفرط
بتضحيات أبائنا
وما ناضلوا من
أجله



سنحني مبادئ
الثورة
ومنجزاتها
بأرواحنا

الوالد التحق بالثورة في وقت مبكر في القطاع الطلابي للجبهة القومية وكان له دور كبير في تنظيم الطلاب في إطار الثورة المسلحة وفي قيادة المظاهرات الطلابية ضد السياسة التعليمية الإنجليزية وكان يقوم بدور كبير في تطير طلاب كلية عدن إلى الجبهة وفي القيام بأعمال تضالنية ثورية من خلال طباعة المنشورات وتوزيع وإخفاء الأسلحة في منازلهم وإخفاء الفدائيين من أعين المخابرات البريطانية..

ومضى يقول: كان على علاقة بالمناضلين من المحافظات الشمالية الذين شاركوه النضال في إطار الجبهة القومية والكفاح المسلح إلى جانب قيادات الاتحاد الوطني أمثال المناضلين أحمد محمد جبروم

أفكار شيطانية هدفها الإضرار بمصالح الشعب اليمني والأضرار بالوحدة اليمنية التي ناضل من أجل تحقيقها المناضلون.

● أما ابن الشهيد المناضل الجسور سعيد صالح سالم العقري أحد ثوار فدائيي ومقاتلي الجبهة القومية في جبهة عدن.. الأخ وضاح سعيد صالح فيقول: هذه لحظات تاريخية تذكرني بنضالات الشهداء الذين لم يخجلوا بأرواحهم من أجل الوطن والوحدة اليمنية..

واستقراره، يهدفون إلى زرع الفتنة الطائفية والحزبية إلى عهد الإمامة الذي أصبح في مزلة التاريخ.. أما أصحاب الدعوات الانفصالية فهؤلاء خانوا أهداف الثورة والشوار، فهم أناس سارزومون ويحملون بعودة عجلة التاريخ للوراء، لكن لن يتحقق حلمهم.

واستطرد قائلاً: هؤلاء المازومون وجدوا في النظام الديمقراطي فرصة للإتيان بأفكار هدامة ومخيفة ومضرة بمصالح الأمن القومي اليمني.. وأوضح بالقول: إننا نؤكد على حقوق الناس العنصرية والحياتية ولكن في إطار النظام والقوانين المنصوص عليها في دستور الجمهورية اليمنية، لكننا نرفض أن تتحول المطالبة بالحقوق إلى

وكانت البداية مع الأخ فتحي البيشي ابن الشهيد محمد البيشي قائد جبهة الضالع في ثورة أكتوبر المسلحة ضد الاستعمار البريطاني.. حيث قال: إن تضحيات شهداء الثورة اليمنية لم تذهب هدراً فقد تحقق الكثير من أهدافها وأهمها قيام النظام الجمهوري وإعادة تحقيق الوحدة اليمنية.. موضحاً أن والده الشهيد محمد البيشي هو أحد قيادات حركة القوميين العرب من اليمنيين في الكويت وكان المسئول الأول عن انضمام الكثير إلى الحركة من المناضلين من أبناء الضالع الذين هاجروا قبل الاستقلال إلى الكويت، وكان للبيشي الدور الأكبر في تطيرهم في حركة القوميين العرب باعتباره أقدم المهاجرين اليمنيين إلى الكويت والأكثر ارتباطاً بقيادة حركة القوميين العرب فيها أمثال المناضل القومي الكويتي أحمد الخطيب.

وعن المناقبة التضالنية لوالده الشهيد تحدث قائلاً: بعد عودة والدي إلى أرض الوطن ساهم في تأسيس فرع الحركة في الضالع، وعند تأسيس جبهة الضالع كان هو المسئول عنها وكان من أبرز قيادات الجبهة القومية التي فحرت في الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م من جبال ريدان السماء حيث كان يقوم بدور تضالني بارز في بلورة أهداف الثورة اليمنية الواحدة على الصعيد اليمني والعربي باعتباره رائداً في قيادة النضال في جهتي الضالع وريدان.

● ومضى ابن الشهيد البيشي قائلاً: لايفوتني أيضاً أن أذكر الدور المحوري الذي لعبته محافظتنا إب وتغر ومديرية قطيفة في محافظة الضالع بدعمهم الاستعداد والكثير لثورة ١٤ أكتوبر بالأسلحة والمال حيث كانت تبوت قهقبة مثلاً لثوار الجبهة القومية وجبهة التحرير.

دعوات التشطير المأزومة

● وحول دعوات التشطير المأزومة والمؤامرات التي تحاك ضد الثورة اليمنية من قبل زمرة التمرود الحوذية أو الذين يلجؤون بأفكار تشطيرية مريضة.. قال إن عصاة التمرد الحوذية عناصر خائنة تحركها خيوط معادية لشعبنا وأمنه